جامعة دمياط
Damietta University
كلية التربيــة
قسم أصول التربية

أسباب هجرة العقول المصرية
(دراسة ميدانية)

بحث
ضمن متطلبات الإعداد لرسالة الماجستير في التربية
تخصص أصول تربية

إعداد

حسام إبراهيم الدسوقي مراد
المعيد بقسم أصول التربية
كلية التربية
جامعة دمياط

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور
علي صالح جوهر
أستاذ أصول التربية المتفرغ
و عميد كلية التربية النوعية سابقاً
كلية التربية
جامعة دمياط

الدكتور
توفيق على اسماعيل
مدرس أصول التربية
كلية التربية
جامعة دمياط

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

مقدمة

تُعد ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية واحدة من أهم القضايا التي تشغل دول العالم بشكل عام و دول العالم النامي بشكل خاص ، فهي تشكل ظاهرة سلبية وخطيرة على هذه الدول من الناحيتين العلمية والمادية كما أنها تؤثر على خططها التنموية ، أضف إلى ذلك حرمان هذه الدول من الاستفادة من خبرات ومؤهلات كفاءاتها التي عملت على تأهيلها على مدار سنوات طوال ، و المستفيد و الرابح الأول من هذه المشكلة هي البلدان المتقدمة و التي تقوم عبر وسائل و طرق متعددة على جذب هذه الكفاءات، و المشكلة الحقيقية في هذه الظاهرة ليست في ترك هذه الخبرات و الكفاءات مواقعها الطبيعية في الوطن و انتقالها إلى مؤسسات علمية متطورة ، حيث يمكن لهذا الانتقال أن يفيد في تطور العلم ويدفع بعجلته نحو الأمام و يأتي بخبرات جديدة إلى البلاد ، لكن المشكلة التي تفرض نفسها هي في صعوبة رغبتهم أو قدرتهم على ترك مواطنهم الجديدة و رجوعهم إلى أوطانهم الأصلية بعد حصولهم علي الخبرات العلمية والمهارات التقنية التي يمكنها دفع عجلة التنمية في وطنهم الأم .

و بالرغم من أن توفر مهنيين ذوي مهارات عالية في المجالات التي تشتد الحاجة إليها تكنولوجيا المعلومات والبحث العلمي يُعد أمراً حيوياً لنمو اقتصاد بلد ما، إلا أن هجرة رأس المال البشري أمر لا مفر منه مهما كانت المعادلة و ذلك مرده إلى أبسط قاعدة في علم الاقتصاد والتي تقول بأن" العرض يتبع الطلب " و لهذا فإن رأس المال البشري حاله حال أي مورد نادر آخر سيتوافر حيث يتمتع بأعلى درجة من التقدير و ليس بالضرورة حيث تكون الحاجة إليه أمسّ ما يكون و حسب .* (التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٨)

و لذلك لم تكن الدول النامية قادرة على أن تفعل شيئاً يُذكر إلّا أن تشاهد مواطنيها الأكثر تميزا يذهبون للخارج للدراسة و لا يعودون إلى أرض الوطن ، فيقرروا الهجرة إلى الغرب حيث يمكن أن يجدوا رواتب جيدة و ظروف عمل أفضل ، و أنظمة سياسية أكثر استقرارا و أنماط حياتية أكثر تميزاً . (ZWEIG DAVID & others , 2008 , p 3)

إن ظاهرة هجرة العقول هي ظاهرة عالمية مرتبطة بالتطور الإنساني و بالطبيعة البشرية في التنقل من مكان لأخر بحثاً عن مكان أكثر أمنا للاستقرار فيه أو التكسب منه ، فهناك علاقة طردية بين العلم و الإبداع و بين الاستقرار والرخاء ، و لم يخل زمان من هجرة العلماء سواء علماء الفكر أو علماء العلوم الدنيوية ، و لم يقتصر الأمر علي بلد دون أخر .

*(تنويه) : يجري التوثيق في هدا البحث على النحو التالي : (اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة)

و ينتقل الناس للحياة في الخارج للحصول على حياة أفضل أكثر أمناً ، حياة تضمن للإنسان وضعا ماليا أفضل و رعاية صحية و تعليم أفضل لهم و لأطفالهم و فرصة عمل مناسبة و كذلك للاستفادة من مواهبهم و إمكاناتهم أو الهروب من الاضطهاد السياسي ، و هناك من يرى أن السبب الرئيس لهجرة الأدمغة هي الحالة الاقتصادية السيئة في بلدان المصدر في معظم الحالات ، في حين أن هناك من يرى أن هناك أسبابا سياسية أخرى كثيرة يمكن أن تفسر الارتفاع المفاجئ في هجرة الأدمغة منذ التسعينيات من خلال اثنين من العوامل الرئيسة و هما:

١ - ازدياد الطلب على المهرة نتيجة للنمو بخطى سريعة في صناعة التكنولوجيا الفائقة .

٢ - العولمة التي يسرت للأفراد الوصول للمعلومات وفرص العمل في الخارج.

(NhuTran, 2004 , p 8)

مشكلة الدراسة

لا شك أن أي دولة تسهم في طرد علمائها و مفكريها من خلال عجزها عن تغيير الأوضاع القائمة للقطاع التعليمي كإنشاء الجامعات و مراكز الأبحاث و تخصيص الأموال للبحث العلمي و الفكري و كذلك عدم تأمين العمل والحريات الضرورية ، فضلا عن اضطهاد العلماء فقد لا تكتفي بعض الدول بعدم توفير الظروف و الأوضاع الضرورية للحد من الهجرة بل إنها قد لا تسمح لمن يصرون على البقاء في ممارسة البحث العلمي والفكري الحر دون تدخلات مباشرة أو غير مباشرة تصل إلى درجة تحديد وجهة البحث العلمي ومساره.

و بعد سنوات احتلال الغرب للعالم العربي و سنوات أخري من تولي حكومات عربية غير مؤهلة كان همها الأول هو الحفاظ علي سلطات الحكم ، اتسعت الفجوة بين الدول في ميادين التقدم للحد الذي أصبحت فيه دول صغيرة أو متخلفة أكثر تقدماً من أكبر الدول العربية والإسلامية ، و أصبحنا نستورد حتى سجادة الصلاة و السبحة و ملابس الإحرام ، و نصدر لهم بالمقابل علماءنا و مفكرينا . (مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، ٢٠٠١ م ، ص ٤)

و تواجه البلدان الأقل نموا بلا شك هذه المشكلة بشكل كبير حيث تفقد أفضل و ألمع من لديهم إلى العالم الأكثر تقدما ، هذه الدول لا تفقد الإنفاق على تعليم هؤلاء المهرة فحسب بل الأهم من ذلك أنها تفقد رأس المال البشري الذي هو مفتاح التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، و من أجل جذب هؤلاء المغتربين الموهوبين إلى مصر مرة أخري سواء بوجودهم الفعلي في مصر أو من خلال مشاركتهم في تنمية مصر في أثناء وجودهم بالخارج أو الحد من هجرة العقول ، فإن حكومات بلدان المصدر في حاجة إلى فهم أسباب ترك أبنائهم الأكفاء لأوطانهم

و بالتالي يمكن لهذه الحكومات وضع آليات و استراتيجيات للحد من هذا النزيف و محاولة الاستفادة من هذه الكفاءات.

إن هجرة الكفاءات والمهرة من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة لا تزال قائمة طالما ظل التفاوت العالمي في مستويات المعيشة كما هو الآن. (Nadja Johnson, 2009, p 14)

و عليه يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١– ما الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية ؟

٢– ما الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية ؟

أهداف البحث

١ – الوقوف على الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية .

٢ – الوقوف على الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية .

أهمية البحث :

١ – إلقاء الضوء على أسباب هجرة العقول المصرية بأبعادها المختلفة و التي تشكل خطورة كبيرة على تقدم مصر و نموها .

٢ – تحديد أسباب هجرة الكفاءات المصرية إلى الخارج يتيح لنا تحديد كيفية إزالة العقبات والعوائق أمام العلماء والخبراء بالخارج لعودة من تحتاجهم مصر بشكل ملح إلى الأرض المصرية أو الاستفادة منهم في أثناء تواجدهم بالخارج .

٣ –نتائج هذا البحث بالنسبة للجهات الحكومية مهمة ، لأنها تهدف إلى تحسين الوضع القائم و اتخاذ الآليات المناسبة لدعم جهود الكفاءات المصرية المهاجرة في تنمية مصر .

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي .

حدود البحث

تمثلت حدود البحث في الآتي :

أولا : الحدود الزمنية : عام ٢٠١٤ م .

ثانيا : الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية .

مصطلحات البحث

من الضروري تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة الحالية و هي :

– هجرة العقول : *Brain Drain*

يشير هذا المصطلح إلى "هجرة المهنيين و المتعلمين ذوي المهارات العالية من البلدان النامية إلي الدول المتقدمة للاستفادة من الفرص الاجتماعية و الاقتصادية على نحو أفضل " .

(Almon Shumba and Douglas Mawere , 2012 , p 108)

و قد أشار إليه " **Michel Beine & others** " بأنه " هجرة دولية دائمة أو طويلة الأمد للكفاءات ممن كانوا موضع استثمار في التعليم من قِبل مجتمعاتهم " .

(Michel Beine & others , 2003 , p 3)

بينما وصف تقرير اليونيسكو هذه الظاهرة بأنها " شكل غير طبيعي للتبادل العلمي بين الدول، من خلال التدفق في اتجاه واحد لصالح البلدان الأكثر تطورا ".

(Mohammad Reza Iravani , 2011 , p 284)

و الجدير بالذكر أن مصطلح استنزاف العقول وإن كان يعبر عن انتقال رأس المال البشري على المستوى الدولي و ينطبق بشكل أساسي على هجرة الأفراد الحاصلين على مستويات مرتفعة نسبياً من التعليم من أوطانهم فإن هذه الظاهرة لا تقتصر على الدول النامية فقط ، بل قد تحدث في ما بين الدول المتقدمة أيضاً ، فهناك أدبيات تتحدث عن هجرة العقول من كندا وكذلك من أوروبـا ، و بخاصـة المملكـة المتحدة ، حيث استمرت أوروبـا لفترات طويـلة و ماتزال تفقد الكثير من ذوي المهارات العالية لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية .

الدراسات السابقة :

اضطلع الباحث على العديد من الدراسات و الأبحاث العربية و الأجنبية التي تناولت ظاهرة هجرة العقول و تناولت أسبابها سواء كانت أسباب طاردة للكفاءات أو أسباب جاذبة للكفاءات ، و فيما يلي بعض الدراسات العربية و الأجنبية التي تعرضت لهذه الظاهرة .

أولا : الدراسات العربية

١ – (إبراهيم عبد الخالق رؤوف و كفاح يحيى صالح العسكري ، ٢٠٠٧ م) ؛هدفت إلى تحديد الأسباب التي أدت إلى هجرة العقول من وجهة نظر التدريسيين و التدريسيات في الأقسام العلمية و الإنسانية في كلية التربية الجامعة المستنصرية و التوصل إلى مقترحات للحد من ظاهرة هجرة العقول ، و قد توصلت إلى ضرورة الاهتمام الجِدي من قِبل الحكومة بالتدريسيين

و التدريسيات و ضرورة الاهتمام بالمراكز البحثية و المكتبات العامة و توفير المصادر و ضرورة وضع الجامعات خطط سريعة لمحاولة إيقاف نزيف هجرة العقول .

٢ – (خضير عباس النداوي ، ٢٠٠٧ م) ؛ هدفت إلى التعرف على ظاهرة هجرة العقول العربية و تحديد العوامل الدافعة لهجرة العقول العربية و العوامل الجاذبة لهجرة العقول العربية و التعرف على مخاطر هجرة العقول العربية ، و قد توصلت إلى أن معالجة هذه الظاهرة تحتاج الى وقفه جادة و موضوعية ، كما توصلت إلى أنه هناك دوافع مختلفة لهذه الظاهرة ، سياسية و اقتصادية و اجتماعية و فكرية وغيرها ، إلا أن العوامل الاقتصادية كانت ولا تزال ، تحتل الأولوية في التأثير المباشر على العقول والكفاءات العربية ، ولاسيما وأن الأشخاص الأكثر تأثرا بهذا العامل هم الأشخاص الأفضل إعداداً والأكثر كفاءة .

٣ – دراسة (راوية توفيق ، ٢٠٠٧ م) ؛ هدفت إلى التعرف على المهاجرين من دول الشمال الأفريقي في المهجر الأوروبي من حيث الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة، وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية ، وسبل دعم روابطهم بمجتمعاتهم الأصلية وما يمكن أن يلعبوه من دور في التواصل بين دولهم الأصلية ودول المهجر على كافة المستويات و قد توصلت الدراسة إلى ضرورة مد جسور التواصل مع مهاجريها بالخارج و توجيه النشاط البحثي و الدبلوماسي الهادف إلى استثمار وجودهم في دول المهجر لتدعيم الروابط مع هذه الدول و التأكيد على دورهم في عملية التنمية في موطنهم الأصلي .

٤ – دراسة (عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني ، ٢٠٠٩ م) ؛ هدفت إلى توضيح وتقدير حجم الخسائر المتحققة جراء استنزاف العقول العربية الماهرة و تشخيص وفهم الأسباب الدافعة لهجرة الكفاءات العربية الى الدول المتقدمة و تحديد الطرق والوسائل الناجحة في الحد او التقليل من حجم تدفق الكفاءات العربية لكي يتم الاستفادة منها في تدعيم وبناء اقتصاديات البلدان العربية ، و قد توصلت إلى بعض الآليات التي تساهم في الحد من هجرة الكفاءات العربية و تحقق الاستفادة من طاقاتهم .

٥- دراسة (محمد عبد الله المنصوري و عبد العالي بوحويش الدايخ ، ٢٠١٠ م) ؛ هدفت إلى التعرف على أعداد الكفاءات العربية المهاجرة إلى البلدان الغربية من خلال الاطلاع على الإحصائيات والتقارير التي تبين ذلك و محاولة التعرف على أسباب فقدان هذا المورد الاقتصادي المهم ، و قد توصلت إلى أن العوامل الاقتصادية كانت ولا تزال، تحتل الأولوية في التأثير المباشر على العقول والكفاءات العربية ، ولاسيما أن الأشخاص الأكثر تأثراً بهذا العامل هم

الأشخاص الأفضل إعداداً والأكثر كفاءةً لتسيير أجهزة الإنتاج والتعليم والتدريس في الوطن العربي .

٦ – دراسة (ماجد محمد الفر ا ، ميسون زكي فوجو ، ٢٠١٤ م) ؛ هدفت إلى التعرف على الأسباب الدافعة لهجرة الكفاءات الفلسطينية إلى الدول المتقدمة لكي يتسنى تحديد الطرق المثلى للحد من تلك الظاهرة و إلقاء الضوء على الدوافع التي بوسعها أن تؤثر إيجابياً في قرار عودة الكفاءات المهاجرة للوطن ، و قد توصلت إلى الأوضاع السياسية و الاقتصادية والاجتماعية من أهم عوامل هجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية ، كما أن الاهتمام بالبحث العلمي من العوامل التي تساهم في الحد من هجرة الكفاءات الفلسطينية .

ثانيا : الدراسات الأجنبية

١- دراسة (Aušra Kazlauskienė & Leonardas Rinkevičius , 2006) ؛ هدفت إلى تحديد الأسباب الدافعة و الجاذبة للكفاءات في ليتوانيا و إدراك العوامل المسببة لهجرة ذوي المهارات العالية في ليتوانيا للحصول على تقييم موضوعي لمشكلة "هجرة الأدمغة" وحلها بطرق سليمة ، و قد توصلت إلى أن العوامل الدافعة للهجرة تلعب دور أكبر بكثير لهجرة ذوي المهارات العالية من العوامل الجاذبة ، و أن الهجرة دائما ما تكون للبلدان الغنية و لكن هذا لا يعني أن الكفاءات المهاجرة دائما ما تكون من البلدان الفقيرة ، كما توصلت الدراسة أن سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي في ليتوانيا من أهم العوامل الدافعة للكفاءات .

٢- دراسة (Mussie Tessema , 2009) ؛ هدفت إلى التعمق في أسباب و تحديات و آفاق ظاهرة هجرة العقول من البلدان الأقل نموا ، من خلال اتخاذ إريتريا كدراسة حالة ، كما سلطت الدراسة الضوء على أثر هجرة العقول و قد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن تدهور الأوضاع الاقتصادية ، وعدم الحكم الرشيد و ضعف الاستقرار السياسي هي الأسباب الجذرية لهجرة الكفاءات في البلدان الأقل نموا مثل إريتريا ، و اقترحت الدراسة بعض التدابير التي يمكن أن تتخذها حكومات البلدان الأقل نموا و التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة .

٣- دراسة (Momodu Erhaga Omamegbe , 2010) ؛هدفت إلى الكشف عن الأسباب الرئيسة لهروب رأس المال البشري من أفريقيا إلى الولايات المتحدة و أيضا اقتراح سبل للتخفيف من الآثار السيئة إن وجدت ، أو تعظيم المكاسب المحتملة من هجرة رأس المال البشري من أفريقيا إلى الولايات المتحدة ، و قد توصلت إلى ضرورة أن تعمل حكومات البلدان

المرسلة والمستقبلة معا لصياغة سياسة تبادل المنفعة ، و ضرورة تركيز البلدان المرسلة على تطوير البرامج وتهيئة بيئة مواتية للحفاظ على الكفاءات في الوطن .

٤- دراسة (Tesfaye Semela , 2011) ؛ هدفت إلى التعرف على حجم وأسباب استنزاف العقول بين الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبية و ناقشت أيضا الآثار المترتبة على هجرة الأكاديميين في ، و قد توصلت إلى أن التغيرات الوظيفية بهذه المؤسسات و على رأسها العائد المادي كانت من أهم أسباب هجرة العقول في مؤسسات التعليم العالي الأثيوبية .

٥- دراسة (Douglas Mawere & Almon Shumba , 2012) ؛ هدفت إلى تحديد أسباب هجرة العقول و أثر الهجرة الجماعية للكفاءات على التعليم العالي و على نوعية الخريجين في زمبابوي و الجهود الرامية إلى معالجة مشكلة هجرة العقول و قد توصلت إلى أن هناك عوامل دفع و جذب تؤثر على هجرة العقول في زيمبابوي ، تشمل عوامل الدفع الرئيسة الأجور، وانخفاض الرضا الوظيفي، و ضعف التمويل، و عدم استقرار المناخ السياسي ، في حين أن عوامل الجذب شملت المرتبات المغرية وفرص البحوث والدراسة التي لا يمكن تحقيقها في الوطن .

٦ – دراسة (YUAN LI, 2012) ؛ هدفت إلى تحليل دوافع هجرة الأدمغة في كل من الصين والهند كما ناقشت تكاليف هجرة الأدمغة على البلد المصدر والفوائد التي تعود على البلد المضيف و مواقف و سياسات الحكومتين الصينية والهندية حول هجرة الأدمغة ، و قد توصلت إلى أنه هناك تحديات معقدة وصعبة تواجه الحكومة و صناع القرار لمواجهة الآثار السلبية للهجرة الأدمغة ،وقد أوصت الدراسة بعدد من الآليات التي تساعد في الحد من هجرة الكفاءات .

أولاً :الإطار النظري للبحث

لا يمكن أن تكون هنالك هجرة أو نزوح بدون أسباب منطقية تدفع هذه الكفاءات إلى ترك أوطانها لكي تدخل في دوامة المجهول الذي دائما ما يرافق أي عملية من هذا النوع ، و لكي نفهم بشكل جيد هجرة الكفاءات العلمية من مصر فلا بد أن نبحث عن الدوافع التي تقف وراء ذلك النوع من الهجرة و التي باتت ظاهرة تؤرق المتخصصين في التنمية الاقتصادية نتيجة حجم الخسائر الكبيرة التي تتحملها اقتصاديات الدول النامية و التي تعكس بظلالها على حركة و تطور و نمو المجتمعات في تلك الدول التي تعاني من مشاكل اجتماعية و اقتصادية كثيرة .

إن العوامل و المسببات التي تدفع الكفاءات إلى النزوح باتجاه الدول الأكثر تقدما و ثراءً في العالم المتقدم يمكن أن تصنيفها وفق تصنيفات عامة أساسية و من ثم تحليل المسببات وفق ذلك التصنيف ، و بناء على ما تقدم فإن العوامل الكامنة وراء ذلك النوع من الهجرات باتجاه الدول المتقدمة يتحدد وفق عاملين أساسيين ألا و هما عوامل الطرد أو الدفع من الدول النامية ،وعوامل الجذب من الدول المتقدمة .

العوامل الطاردة للكفاءات المصرية :

تُعرف العوامل الطاردة للكفاءات بأنها مجموعة الأسباب و المعوقات التي تعوق عملية التطور الفكري و العلمي و حتى الاقتصادي لدى العلماء والمفكرين مما يحفزهم و يدفعهم إلى اتخاذ قرار الهجرة أو النزوح الى المكان الذي يؤمِّن لهذه الكفاءات القدر الكافي من عوامل الاستقرار مدعوماً بمحفزات الإبداع ، و قد تكون تلك المعوقات و الأسباب نتيجة عوامل متعددة منها ما هو سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو تقني أو تربوي ، و فيما يلي تحديد و تفصيل تلك الأسباب بالدقة والحيادية الموضوعية الممكنة .

(عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني ، ٢٠٠٩ ، ص ٨١)

أولاً : العوامل السياسية الطاردة

لا شك أن الاستقرار السياسي من أبرز العوامل التي تحقق الاحتفاظ بالعقول المتميزة ، فمن المعروف أن المجتمعات التي تتمتع بالاستقرار السياسي و التي مرت بخبرات سياسية داخلية وعبرتها إلى الثبات يستطيع أفرادها ومؤسساتها أن يتفرغوا لمهامهم الأساسية العلمية و العملية ، بينما تعاني الدول النامية من هجرة كفاءاتها نتيجة عدم الاستقرار السياسي بها .

و من هذه العوامل السياسية الطاردة :

١ - ضعف تقدير النظم السياسية الحاكمة ، حيث تعاني الكثير من الكفاءات من سوء تقدير الأنظمة السياسية الحاكمة للعقول المتميزة و إلى غياب الديمقراطية التي تؤمِّن المناخ الأمثل للتطور العلمي و التنوع الفكري في ميادين العلوم المختلفة ، ونتيجة إلى معايير الولاء و الانتماء تتوارى أعداد كبيرة من الكفاءات مما يؤدي إلى توقف العطاء العلمي لتلك الكفاءات الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على المستوى العلمي و المعرفي ، الأمر الذي يدفع بالكثير من العلماء إلى التفكير جدياً بهجرة وطنهم إلى بلدان أخرى حيث يتوفر الأمن والاستقرار السياسي والدعم المادي والمعنوي لإنجاز أبحاثهم العلمية.

و يظهر ذلك جلياً في تكريم دول العالم للعلماء المصريين نتيجة لجهودهم المتميزة و إسهاماتهم العلمية العظيمة في الوقت الذي همشت النظم السياسية السابقة هؤلاء العلماء ، فعلى سبيل المثال لم يعرف الكثير من المصريين قيمة العالم المصري أحمد زويل إلا بعد أن كرمته الولايات المتحدة و منحته أعلى وسام بها و بعدها حصل على جائزة نوبل في الكيمياء ، و هذا يُظهر بشكل واضح نظرة الأنظمة السياسية السابقة إلى العلم و العلماء .

٢ – الافتقاد لآليات الديمقراطية التي تكفل تكافؤ الفرص لكل المواطنين ، فآليات " الارتقاء الاجتماعي " ليست مبنية على حكم ذوي الجدارة ولذا فهي بالتالي لا تقدم نفس الفرص لكل المواطنين . (محمد الخشاني ، ٢٠١٤ م ، ص ٥٢)

٣ - ضعف التعامل بين النظم السياسية السابقة و الكفاءات العلمية ، فلم يجد كثير من العلماء المصريين تأييداً من قِبل النظم السياسية السابقة في كثير من المشروعات التي اقترحوها و أعظم مثال على ذلك جامعة زويل التي اقترحها العالم المصري أحمد زويل و لكن لم تلق اهتماماً كافياً من النظم السياسية السابقة .

٤ - انتهاك الحريات الأكاديمية ، ففي العقود الماضية كانت هناك أمثلة كثيرة للعلماء والمثقفين الذين اضطروا للهجرة من وطنهم بسبب انتهاكات حقوق الإنسان و الحريات الأكاديمية ، هذا يعني أن هذه الانتهاكات تشكل أحد عوامل الدفع للهجرة فليس كل المهاجرين المهرة يبحثون عن الفرص التعليمية والاقتصادية أو الفكرية ففي بعض الأحيان يضطرون إلى مغادرة أوطانهم نتيجة لانتهاك الحريات الأكاديمية. (Vedran Horvat,2004, p 77)

ثانياً : العوامل الاجتماعية الطاردة

لا شك في أن قرارات الهجرة كما تتحكم بها اعتبارات اقتصادية و علمية و مهنية تتحكم بها أيضاً عوامل اجتماعية ونفسية و يشكل النظام الاجتماعي للدول المتقدمة بما يحتويه من أنساق متنوعة جذباً للكفاءات العلمية من البلدان النامية ، فاجتذاب الكفاءات العلمية بمختلف اختصاصاتها يستند إلى مبدأ مهم و أساسي متمثل في حرية التفكير والتعبير والتنفيذ ، إضافة إلى اعتماده على ما يقدم من امتيــازات كتـأمين مستوى معيشي جيد و لائق و ضمانات اجتماعية و خدمية واسعة و حاجات إنسانية مشبعة إضافة لحرية اجتماعية محفزة .

و عادة ما تساعد الدول المستقبلة النخب العلمية التي تحتاج إليها و القادمة من الدول النامية على الحصول على الإقامة الدائمة و من ثم الجنسية و تشعرهم بالانتماء و المساواة ، كما تسهم الحياة الاجتماعية بالدول المتقدمة أيضاً في تعزيز الاندماج و إبعاد فكرة العودة إلى

الوطن الأم و يمكن أن يتضح ذلك من خلال الزواج من دول المهجر مما يشكل بؤرة لعائلة مركبة لا يرغب كل أطرافها في تغيير نمط الحياة و اكتشاف حياة جديدة يمكن اعتبارها أقل تقدماً من حياتهم القائمة . (سلام الكواكبي ، ٢٠١٠ م ، ص ١٠)

و يمكن عرض العوامل الاجتماعية الطاردة كما يلي :

١ - اعتيادهم على نمط الحياة الغربية و احترام كرامة الإنسان و سيادة النظام والانضباط في العمل والحياة ، و من هنا يبدأ الباحث و العالم بعقد المقارنات مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في مصر حيث تسود العادات البالية و التقاليد المتحجرة والفوضى العارمة في كل شيء و ندرة صون كرامة الإنسان وعدم تقدير المجتمع لأهميتهم أو لإنجازاتهم و انتشار البطالة حتى بين العلماء والانتظار طويلا للحصول على وظيفة مناسبة الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالغربة في وطنهم والشعور بأنَّ الدولة التي درسوا فيها هي أقرب لأن تكون وطناً مناسباً لهم.

(مؤسسة فلسطين الدولية ، ٢٠٠٨ م ، ص ٣٥)

٢ - إن العديد من الكفاءات المصرية ممن تلقوا تعليمهم في الدول المتقدمة قد تجد موانع اجتماعية في الاندماج مرة أخرى في وطنهم مصر نتيجة للتباين الاجتماعي و السلوكي فالاغتراب الداخلي سيكون وقعه أشد خطورة على الباحث العلمي الذي تعود على الحرص على الوقت وتقديسه في بلاد المهجر الأمر الذي سيجعله يفكر في الاغتراب مرة أخرى .

٣ - البيروقراطية و الروتين و المركزية الشديدة و يتجسد ذلك في وجود جهاز إداري تقليدي متخلف عن العصر لا يُقدِّر أهمية العلماء ولا يحترم دورهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بل و يتشبث برأيه و لا يحاور و لا يأخذ بآراء الآخرين ، ناهيك عن صعوبة وصول الكفاءات إلى احتياجاتهم العلمية بسبب الروتين والمركزية الشديدة الأمر الذي يولِّد لدى هذه الكفاءات شعورا بالإحباط وضعف القدرة على تحقيق الذات و تجسيد الطموحات أو المشاركة في صناعة القرارات ،وهو ما يتناقض بالكامل مع ما عايشوه في الدول الأجنبية التي درسوا فيها .

(نزار قنوع و آخرون ،٢٠٠٦ م ، ص ٨)

٤ - انتشار الرشوة والفساد والمحسوبية ، فلا يزال الكثير من المسئولين في مجتمعاتنا لا تهمها المصلحة العامة بقدر ما يهمها تسليم المناصب للمقربين ولذوي القربى ، و وضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب ، مما يثير لدى الكفاءات شعورا بالرفض وصعوبة الاقتناع بأوضاعهم ، خصوصا و أنهم قد قضوا معظم حياتهم و أنفقوا الكثير من أموالهم و أموال عائلاتهم أملا في الوصول إلى مراكز علمية تناسب اختصاصاتهم وتحترم رغباتهم و إراداتهم .

(التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية ، ٢٠٠٨م، ص ص ٣٥ – ٣٦)

ثالثاً : العوامل الاقتصادية الطاردة

تتنوع العوامل الاقتصادية الدافعة لهجرة الكفاءات الى خارج حدود أوطانها و تحديداً الى الدول المتقدمة في أوروبا و الولايات المتحدة الامريكية و منها :

١- صعوبة توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمِّن المستوى المناسب للكفاءات و المهرة للعيش في الوطن ، و ذلك قياساً بدخل رجال الأعمال و التجار و أصحاب المهن والفنانين و سواهم ، و بالمقابل يُطلَب من تلك الكفاءات القبول بالمستوى الأدنى والمنزل المتواضع والحياة التقشفية بينما لو عمل في إحدى الدول الأجنبية لأرسل فائض دخله إلى الأهل ، هذا الفائض الذي يفوق بكثير مجمل دخله في وطنه الأصلي . (مؤسسة فلسطين الدولية ، ٢٠٠٨ م، ص ٣٥)

٢ - ندرة فرص مؤسسات البحث العلمي في الاتصال العلمي الدولي بل وغياب التخطيط السليم واعتبار البحوث العلمية مجرد ترف لا حاجة له وحتى إذا ما استطاع العالم أو الباحث أن يجد له مكاناً في البحوث العلمية فإنه يواجه الكثير من التنافس السلبي والمعوِّقات التي تجعل منه شخصا هامشيا ، و إن لم يواجه ذلك - وهو أمر نادر - فإنه لا يجد الكادر العلمي والفني أو التجهيزات والمختبرات ، و فوق هذا وذاك كله قد يمضي معظم وقته في ملاحقة متطلبات الحياة اليومية، الأمر الذي يجعل إنتاجه ومردوده العلمي ضعيفا ومتواضعا.

٣ - ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي في مصر حيث بلغت مخصصات دعم البحث العلمي خلال العام المالي ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م نحو ٧٠٠ مليون جنيه موزعة بين ٥٠٠ مليون جنيه ضمن ميزانية الدولة للبحث العلمي بجانب ٢٠٠ مليون جنيه ميزانية صندوق البحث العلمي ، كما بلغت قيمة مؤشر جودة مراكز البحث العلمي في مصر ٢,٨ خلال عام ٢٠١٠-٢٠١١ م لتحتل بذلك المرتبة ١١٣ من بين ١٤٢ دولة على مستوى العالم حيث تتراوح قيمة المؤشر بين (١- ٧) درجات ، يعبر الواحد عن التدني التام في مستوى مراكز البحث العلمي ، و سبعة تعبر عن التميز التام في مستوى مراكز البحث العلمي ، و قد ترتب على ذلك احتلال مصر الترتيب ١٢٢ من بين ١٤٢ دولة من حيث مؤشر استقطاب العقول خلال ٢٠١٠-٢٠١١ م وتعتبر مصر لذلك من الدول غير الجاذبة للعقول .

(الهيئة العامة للاستعلامات ، ص ١)

٤ - لا يقتصر الأثر السلبى لسياسة البحث العلمي على غياب الأهداف أو ضعف واقعيتها و قصور التمويل و تفكك البنية الأساسية للبحث العلمي في مصر وتشتتها بين الوزارات المختلفة وإنما يمتد إلى عدد من العناصر الأخرى التي يمكن اعتبارها بمثابة نتاج للعوامل

السابقة ، و إن كانت تمارس دورها الطارد للكفاءات ، و المشجع لها على الرحيل ولعل من أهمها : (عبد السلام نوير ، ٢٠٠٣ م ، ص ص ٤ – ٥)

- غياب الطابع المهني عن العاملين في البحث العلمي .
- القصور في اختيار وتأهيل الباحثين الجدد .
- العلاقة غير الصحية بصانع القرار.

٥ - الصعوبات الاقتصادية التي تواجه مصر و خاصة أنها تمر بمرحلة انتقالية تجعل من غير المرجح قدرتها على الاستثمار بشكل كبير في قطاعات العلوم والتعليم ، و التي هي أهم القطاعات التي تعمل بها ذوو المهارات العالية .

٦ - زيادة عدد الحاصلين على الماجستير و الدكتوراه في مصر ليصل إلى (١٧٠٠٠) مع ندرة الاستفادة من إمكاناتهم العلمية . (محمد الصياد ومحمد المنسي ، ٢٠١٣ م ، ص ١)

٧ - انتشار البطالة و تزايدها في صفوف خريجي الجامعات و المعاهد العليا بمصر بسبب فقدان التنسيق ما بين احتياجات السوق المحلية من العمالة الكفؤة الماهرة وما بين أعداد الخريجين الذي يتضاعف عاما بعد آخر مسبباً ارتفاعاً متزايداً في أعداد العاطلين عن العمل و قد وصل معدل البطالة في مصر إلى ٩,٤ % عام ٢٠٠٩م ثم انخفض معدل البطالة عام ٢٠١٠م حيث وصل إلى ٨,٩ % ثم ارتفع مرة أخرى ليصل إلى ١٢,٤ % عام ٢٠١١م ثم ارتفع إلى ١٣,٠٩ % عام ٢٠١٢م . (الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء)

رابعاً : العوامل التعليمية الطاردة

١ - تسيس الجامعات على حساب الكفاءة والأداء ، فطيلة نصف القرن الأخير تعرضت مؤسسات التعليم العالي إلى التوظيف السياسي و استُغلت كفضاء للتأطير الأيديولوجي و تم توظيف المواد التعليمية لتكريس نسق قيمي محدد لا يعد مواطنين أحراراً لذلك فإن الجامعات لم تستطع النمو والتطور إلى درجة أن هذا الواقع قد أثر سلباً على سلوك ومواقف النخب العلمية التي استسلمت لحقيقة أن المؤسسات العلمية محكومة بأغراض سياسية تتدخل حتى في إدارة مؤسسات التعليم العالي ، و في وضع كهذا وجد الباحث الجاد الكفء ضعف قدرته على الاستمرار في العطاء لمصر بالوتيرة والحماس الذي كان عليه عندما تجاوز كل المصاعب في الحصول على درجته العلمية دون أن يُقيم التقييم الصحيح والمناسب من قبل القائمين على السياسة التعليمية وفي المقابل استطاع أشخاصاً متملقين أن يحصلوا على معظم الحوافز التي من المفترض أن تُقدم لمن يستحقها من الكفاءات العلمية المتميزة ، وعليه فان أواصر الارتباط

بين الباحث المجد والكفء و نظامه الاجتماعي يضعف ويتلاشى شيئاً فشيئا وسينتهي به الأمر إلى طابور المراجعين أمام بوابة إحدى السفارات لتلك الدول التي تقدم الرعاية المناسبة إلى الأكاديميين والباحثين ، كما أن تفشي مثل تلك الظواهر والممارسات الخاطئة في السياسات التعليمية بمختلف مراحلها تعكس الحالة المرضية التي تستشري في المؤسسات التعليمية و التي تنعكس نتائجها على الأداء النوعي للجامعات .

(عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٦)

٢ - ضعف وتدهور الإنتاج العلمي والبحثي في مصر بالمقارنة مع الإنتاج العلمي للعرب المهاجرين في البلدان الغربية .

٣ - تراجعت مصر خلال عام ٢٠١٠-٢٠١١ م من حيث قيمة مؤشر جودة النظام التعليمي لتحتل المركز ١٣٥ من بين ١٤٢ دولة في حين كانت تحتل المركز ١٣١ من بين١٣٩ دولة خلال ٢٠٠٩-٢٠١٠ م ، كما احتلت مصر المركز ١٣٢ عالميا من بين ١٤٢ دولة في مؤشر جودة التعليم في مجالات العلوم والرياضات خلال عام ٢٠١٠-٢٠١١ م في حين كانت تحتل المركز ١٢٥ من بين ١٣٩ دولة خلال عام ٢٠٠٩-٢٠١٠ م ، كما تراجعت مصر إلى المركز١٢٨ من بين ١٤٢ دولة من حيث درجة التعاون بين الجامعات وقطاع الاعمال في مجالات البحث خلال عام ٢٠١٠-٢٠١١ م في حين كانت تحتل المركز ١٢٠ من بين ١٢٩ دولة خلال ٢٠٠٩-٢٠١٠ م . (الهيئة العامة للاستعلامات ، ص ١)

٤ - تشير دراسة لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا أن أسباب هجرة هذه الكفاءات قد تعود إلى أسلوب التعليم الذي يقوم على التلقين ، وصعوبة توافر الخدمات الأساسية و الحصول عليها ، و ضعف الإمكانيات التي يفترض توافرها للعلماء والباحثين .

(مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، ٢٠٠١ م ، ص ٥)

العوامل الجاذبة للكفاءات المصرية :

نظراً لأهمية رأس المال البشري و الآثار المترتبة على هجرة الكفاءات على النمو الاقتصادي ، فإنه من المهم تحليل الحوافز التي تؤثر على قرار كثير من الكفاءات و المهرة في الدول النامية للهجرة إلى الدول المتقدمة (Carolina Wyttenbach , 2010 , p 21) فالازدهار الاقتصادي و أداء أي أمة يعتمد على مخزونها من رأس المال البشري والمادي معاً . (Olaniyan, D.A., and Okemakinde, T , 2008, p 21)

و فيما يلي بعض عوامل الاستقطاب التي منشؤها العالم المتقدم والتي تعمل بالتزامن مع عوامل الطرد من أجل تثبيت قرار الهجرة لدى الكفاءات العلمية و الذي يمكن أن يُتخذ تحت تأثير عوامل الطرد الآنفة الذكر ، و تتضمن تلك العوامل :

١ - اهتمام الدول المستقطبة بالبحث العلمي من خلال مؤسسات البحث والاستكشاف فمثلا تنفق الولايات المتحدة على عملية البحث العلمي ٢,٥٤ % من ميزانيتها الكلية و تنفق اليابان ٢,٦٥ % وألمانيا ٢,٥٤ % و بريطانيا ٢,٣ % و فرنسا ٢,٢٥ % بينما في الدول العربية و الإسلامية تنفق على أحسن تقدير نسبة لا تتعدى ١ % من الدخل القومي وهي بهذا التدني في الإنفاق تشجع أبناءها على الهجرة ، كما توفر الدول المستقطبة الإمكانيات العلمية من معامل ووسائل بحث مختلفة . (طاهر محمد بن طاهر ، ٢٠١٠ م ، ص ٩)

٢- نمط الحياة الغربية و احترام كرامة الإنسان و سيادة النظام و الانضباط في العمل و الحياة ، على النقيض مع الأوضاع الاجتماعية السائدة في الوطن الأم حيث تسود العادات البالية والتقاليد المتحجرة و الفوضى العارمة في كل شيء و عدم صون كرامة الإنسان و عدم تقدير المجتمع لهم أو لإنجازاتهم .

٣ - توفر الثروات المادية الضخمة في دول المهجر التي تمكنها من توفير فرص العمل المهمة و المجزية مادياً و التي تشكل إغراءً قوياً للاختصاصين .

(الاتحاد البرلماني العربي ، ٢٠٠١م ، ص ٣)

٤ - إتاحة الفرص لأصحاب الخبرات في مجال البحث العلمي و التجارب لتثبت كفاءاتهم و تطورها من جهة ، وتفتح أمامهم آفاقاً جديدة أوسع وأكثر عطاء من جهة أخرى .

٥ – تعد فرص التطور الوظيفي أكثر و أفضل في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية .

(William Qinisela Kaliyati , 2009 , p 11)

٦ – وجود تباينات كبيرة بين الدول المرسلة و الدول المستقبلة من حيث مستوى المعيشة و الفروقات في نوعية الحياة بين الموطن الأصلي و البلد المضيف ، و توفر الفرص التعليمية الأفضل للأبناء ، و أنظمة الضمان الاجتماعي و السياسي و الأجور و فرص العمل و التفاعل مع زملاء في الدول المتقدمة من ذوي المهارات العالية .

(William Qinisela Kaliyati , 2009 , p 38)

٧ - الريادة العلمية والتكنولوجية للبلدان الجاذبة والتقدم الذي تتمتع به .

٨ - الاستقرار السياسي والتقدم الحضاري الكفيل بتوفير الأجواء الملائمة لتطوير الكفاءات .

٩ - توفر الأجواء العلمية في المجتمعات الصناعية المتقدمة والعمل على زيادة عدد الباحثين في مختلف العلوم والمرافق العلمية . (مركز البحوث والتنمية ، ٢٠٠٦م، ص ٢١)

و بالإضافة لهذه الأسباب الأساسية - طاردة و جاذبة - يمكن أن توجد عوامل أخرى موضوعية أو ذاتية تدفع أصحاب الخبرات إلى الهجرة كإشباع روح البحث والتطوير و أنظمة الخدمة المدنية ، إلى جانب أسباب عائلية أو شخصية فردية .

ثانياً : الإطار الميداني للبحث

يرى الباحث أن لكل مجتمع خصوصيته و أسبابه التي تؤثر في أبنائه الأكفاء و ذوي المهارات العليا و تدفعهم إلى محاولة الهجرة إلى خارج أوطانهم و صعوبة العودة مرة أخرى ، لذا فقد قام الباحث بتصميم استبانة لتطبيقها على الفئات الأكثر كفاءة من أبناء مصر و هم أساتذة الجامعات و المراكز البحثية العليا ، و ذلك للتعرف على أهم الأسباب التي قد تدفع بالكفاءات المصرية إلى الهجرة و ذلك من وجهة نظرهم ، و التعرف على أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية من وجهة نظرهم ، و كذلك الوقوف على الأسباب التي من الممكن أن يكون الباحث قد أغفلها .

أولاً: الأهداف الميدانية للبحث

و تشتمل على محورين حيث يهدف :

المحور الأول: التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية.

المحور الثاني: التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية.

ثانيًا : عينة البحث الميداني

يشتمل البحث على عينة عشوائية طبقية من أساتذة الجامعات ببعض كليات الجامعات المصرية و المراكز البحثية ، حيث تم توجيه استبانة بصيغة واحده لجميع فئات أفراد العينة لمعرفة آرائهم حول موضوع الاستبانة .

ثالثًا: أداة البحث

استخدم البحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات البيانات ورصدها لمعرفة آراء أساتذة الجامعات و المراكز البحثية في أهم الأسباب التي قد تدفع بالكفاءات المصرية إلى الهجرة ،و كذلك التعرف على أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية .

و قد روعي في بناء الاستبانة :

التساؤلات الرئيسة لمشكلة البحث .

وقد سارت خطوات بناء الاستبانة ومحاورها وفقا لما يلى :

١- صياغة الصورة المبدئية للاستبانة .

٢- عرض الصورة المبدئية على عدد من المحكمين.

٣- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

وفيما يلى توضيح لهذه الخطوات :

١- صياغة الصورة المبدئية للاستبانة :

تم صياغة بنود الاستبانة في صورتها المبدئية وروعي فيها الوضوح والتركيز وبساطة اللغة.

٢- العرض على المحكمين :

قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية وذلك بهدف التأكد من اتساق مفردات الاستبانة مع هدف البحث وتساؤلاته والتأكد من مدى صلاحيتها وارتباطها بموضوع الدراسة ، وفى ضوء ذلك تم حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض مفردات الاستبانة حتى أصبحت بالصورة الملائمة للتطبيق .

٣ - إعداد الاستبانة في صورتها النهائية :

قام الباحث بإعداد الاستبانة في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وتم عرضها على السادة المشرفين [١].

رابعاً :تطبيق أداة البحث:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة التي تم اختيارها من أساتذة الجامعات و المراكز البحثية ، **وذلك في الفترة (من أول يوليه ٢٠١٤م إلى نهاية سبتمبر ٢٠١٤م)** .

وقد قام الباحث بتوزيع عدد ٢٧ استبانة وكان بيان الاستبانات الموزعة وفقًا للجدول التالي :

---

[١] انظر ملحق (١) الخاص الاستبانة بعد التعديل .

بيان بالاستبانات الموزعة على أفراد العينة

أفراد العينة	النسخ الموزعة	النسخ المستردة	الفاقد	المستبعد	الصالح
أساتذة الجامعات و المراكز البحثية	٢٧	٢٧	٠	١	٢٦

و قد أظهرت النتائج ما يلي :

أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث وفقاً للأهمية على النحو التالي :

١ – ضعف العائد المادي للكفاءات المصرية . بنسبة ٣٨,٥% .

٢ – ضعف الاهتمام بالبحث العلمي . بنسبة ٢٧ % .

٣ – انتهاك الحريات الأكاديمية . بنسبة ٢٧ % .

٤ – ضعف تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة . بنسبة ٢٣% .

٥ – البيروقراطية الإدارية و الروتين . بنسبة ٢٣ % .

أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث وفقاً للأهمية على النحو التالي :

١ – العائد المادي المتميز لإصحاب الكفاءات بالخارج . بنسبة ٣٨,٥ % .

٢ – الاهتمام بالبحث العلمي في الدول المتقدمة . بنسبة ٣١ % .

٣ – جودة النظام التعليمي بالخارج . بنسبة ٢٣ % .

٤ – الريادة العلمية و التكنولوجية للبلدان المتقدمة . بنسبة ٢٣ % .

٥ – احترام كرامة الإنسان و سيادة النظام و الانضباط في العمل . بنسبة ٢٣ % .

و قد اقتصر الباحث في هذا البحث على تحديد الأسباب الطاردة و الجاذبة للكفاءات المصرية و سوف يتناول بإذن الله كيفية معالجة هذه الأسباب في بحث قادم .

المراجع المستخدمة :

١ - إبراهيم عبد الخالق رؤوف ، كفاح يحيى صالح العسكري : "دراسة ظاهرة هجرة العقـول .. أسبابها .. علاجها من وجهة نظر التدريسيين و التدريسيات في كليــة التربيــة الجامعـــــة المستنصرية" ، **مجلــة كليـــة التربية** ، الجامعة المستنصرية ، ع ٢ ، ج ١ ، ٢٠٠٧ م .

٢ - الاتحاد البرلماني العربي : " وضع سياسة واضحة لاستيعاب الكفاءات العربية و الحد من هجرتها إلى الخارج " ، مذكرة الأمانة العامة حول جوهر الأدمغة العربية ، **مجلة البرلمان العربي**، السنة الثانية والعشرون ، ع ٨٢ ، دمشق ، ديسمبر ٢٠٠١ م .

٣ - التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية ٢٠٠٦م :إدارة السياسات السكانية و الهجرة / القطاع الاجتماعي ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م.

٤ - التقرير الإقليمي لهجرة العمل العربية ٢٠٠٨م : **" هجـرة الكفـاءات العربيـــة ، نزيف أم فرص ؟ "** ، إدارة السيــاسـات السكانيـــة و الهجرة / القطــاع الاجتماعي ، جامعــة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٨م .

٥ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء : متاح على http://www.t-series.capmas.gov.eg/imgrtion.aspx

٦ - الهيئة العامة للاستعلامات : المؤسسات العلمية البحثية . متاح على : http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?ArtID=67776

٧ - خضير عباس النداوي : " هجرة العقول العربية " ، ٢٠٠٧/٠٢/٠٢م . متاح على : http://www.iraqwriters.com/iNP/view.asp?ID=67

٨ - راوية توفيق : "هجرة أبناء الشمال الأفريقي إلى أوروبا: تحليل للأسباب والدوافع " ، **ندوة" المغتربون العرب من شمال إفريقيا في المهجر الأوروبي "** ، جامعة الدول العربية (إدارة المغتربين العرب) بالتعاون مع برنامج الدراسات المصرية الإفريقية بجامعة القاهرة ، أبريل2007 .

٩ - سلام الكواكبي : " هجرة العقول والكفاءات في المشرق العربي " ، **اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا - الإسكوا** ، الأمم المتحدة ، ٢٠١٠ م .

١٠ – طاهر محمد بن طاهر : "هجرة العقول العربية و واقع التعليم العالي و سوق العمل" ، **المؤتمر العربي حول التعليم العالي و سوق العمل** ، كلية الآداب ، جامعة ٧ أكتوبر ، مصراته ، ليبيا، ١٣ / ٤ / ٢٠١٠ م .

١١ - عبد السلام نوير: سياسة البحث العلمي و هجرة العقول ، **مركز بحوث و دراسات الدول النامية** ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م .

١٢ - عبدالناصر احمد عبدالسلام البدراني :هجرة الكفاءات العربية الأسباب والنتائج (العراق أنموذجا) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك ـ كوبنهاكن ، ٢٠٠٩ م .

١٣ - محمد الخشاني : " الجاليات العربية المغتربة والتنمية " ، **التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية الهجرة الدولية والتنمية** ، إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة ، قطاع الشؤون الاجتماعية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ٢٠١٤ م .

١٤ - محمد المنصوري ، عبدالعالي الدايخ : هجرة العقول العربية أسبابها وآثارها الاقتصادية ، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٠ م .
متاح على :
http://www.arabthought.org/node/305#

١٥ - مركز البحوث والتنمية : " **خطة استراتيجية لاستيعاب العمالة ذات المهارات العالية والاستفادة منها** " ، جامعة إنتركوليج ، قبرص ، اليونان، ٢٠٠٦ م.

١٦ - مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث : " هجرة العقول العربية ... كارثة تهدد الأمة : الأسباب و المآلات " ، **وحدة الأبحاث و الدراسات** ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠١ م .
متاح على www.fikercenter.com

١٧ - مسيون زكي فوجو : استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين (دراسة حالة قطاع غزة)، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، مج ٢٢، ع ١ ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، يناير ٢٠١٤ م .

١٨ - مؤسسة فلسطين الدولية : " طموح على درب ربط المغتربين و الشتات بالوطن – هجرة العقول العربية " ، الأردن ، المطبعة الوطنية ، ٢٠٠٨ م .

١٩ - نزار قنوع و آخرون : "هجرة الكفاءات العلمية العربية (النقل المعاكس للتكنولوجيا)" ، **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية** ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، ع ١ ، ج ٢٨ ، اللاذقية ،سوريا ،٢٠٠٦م .

20 - Almon Shumba and Douglas Mawere : " The Causes and Impact of the Brain Drain in Institutions of Higher Learning in Zimbabwe " , **International Migration**,Vol. 50 , n 4 , 2012.

21 - Aušra Kazlauskienė & Leonardas Rinkevičius : " **Lithuanian "Brain Drain Causes: Push and Pull Factors** " , **ENGINEERING ECONOMICS** ,Vol. 46, No.1 , 2006.

22 - Carolina Wyttenbach : Human Capital and Brain Drain in the Regional Development :A Case Study of Incentives, A Master programme in Economic Growth, School of Economic and Management , Lund University , 2010 .

23 - Michel Beine & others :" Brain Drain and LDCs' Growth: Winners and Losers , A Master's of education " , **Institute for the Study of Labor(IZA)** , No. 819 , Germany , July 2003 .

24 - Mohammad Reza Iravani: " Brain drain Problem: A Review " , **International Journal of Business and Social Science** , Vol. 2 , No. 15 , August 2011 .

25 - Momodu Erhaga Omamegbe : African Brain Drain : A Narrative Inquiry On Human Capital Flight From Sub Saharan Africa To The United States, A doctor's degree of Philosophy , THE UNIVERSITY OF TEXAS AT DALLAS , 2010 .

26 - Mussie Tessema : Causes, Challenges and Prospects of Brain Drain: The Case of Eritrea **, International Organization Migration (IOM)** , Vol. 48 , No. 3 , 2009 .

27 - Nadja Johnson : " Analysis and Assessment of the "Brain Drain" Phenomenon and its Effects on Caribbean Countries " , **FLORIDA ATLANTIC COMPARATIVE STUDIES JOURNAL** , Vol. 11 , 2008-2009 .

28 - NhuTran : Foreign Direct Investment –A Solution to Brain Drain , A doctor's degree of Philosophy , University of California , Cantacruz , 2004 .

29 - Olaniyan, D.A., and Okemakinde, T: "Human Capital Theory: " Implications for Educational Development " , **European Journal of Scientific Research** , Vol. 24, No. 2, 2008 .

30 - Tesfaye Semela : Vulnerability to Brain-Drain among Academics in Institutions of Higher Learning in Ethiopia , **Asian Social Science** , Vol. 7, No. 1, January 2011.

31 - Vedran Horvat **:** Brain Drain. Threat to Successful Transition in South East Europe? , **Southeast European Politics** , Vol. 5, No. 1 , June 2004 .

32 - William Qinisela Kaliyati : Staying or leaving New Zealand after you graduate ? -Reflection on Brain Drain and Brain Circulation issues facing graduates , Master of Commerce and Management ,

Lincoln University , 2009.

33 - Yuan Li : Brain Drain of China and India , A Master's of education , Department of International Environment and Development Studies , Norwegian University , 2012 .

34 - ZWEIG DAVID & others : " Redefining the Brain Drain: China's 'Diaspora Option' " , **Science Technology Society** , 28May 2008 . available at : http://sts.sagepub.com/content/13/1/1

ملحق رقم (١)

كلية التربيــة

قسم أصول التربية

استبــانــة

حول أسباب هجرة الكفاءات المصرية

الأستاذ الدكتور / ..... المحترم ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نظراً للدور البارز الذي تلعبه الكفاءات المصرية في عملية تنمية المجتمع المصري والوصول به لتحقيق الأهداف المنشودة ، قام الباحث بتصميم استبانة لتطبيقها على بعض من أساتذة الجامعات و المراكز البحثية ، للتعرف على أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية و كذلك التعرف على أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية .

ولإيماني العميق بأنكم أكثر معرفة بالوضع القائم، وأنكم خير مصدر للوصول إلى المعلومات المطلوبة، كونكم أهل خبرة واختصاص، وأعهد بكم الاهتمام والاستعداد الدائمين لمؤازرة الأبحاث العلمية التي تخدم المجتمع و تطوره ، لذا توجهت إليكم لاستطلاع آرائكم وكلي أمل أن أجد التعاون المطلق من قبلكم.

شاكرا لكم حسن تعاونكم،،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث

البيـــانـــات الشخصيـــة		
Q1	المؤهل العلمي	.....
Q2	التخصص العلمي	.....
Q3	مكان العمل الرئيس	.....

Q4 الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى

ملاحظة :

البيانات السابقة تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ويراعى فيها السرية التامة ، حيث لن يتم التصريح باسم أي شخص عند الحديث عن النتائج (ملء هذه البيانات اختياري) .

من فضلك فيما يلي أهم الأسباب الطاردة للعلماء و المهنيين المصريين ، **فرجاء التكرم بترقيم أهم خمسة أسباب من وجهة نظر سيادتك تؤدي إلى هجرة الكفاءات المصرية للخارج و ذلك على أن يكون الترقيم وفقاً للأهم فالمهم .**

أهم الأسباب الطاردة للعلماء و المهنيين المصريين	ترقيم خمسة وفقاً للأهم فالمهم
ضعف الاهتمام بالبحث العلمي	
ضعف المردود المادي لأصحاب الكفاءات	
تراجع مؤشر جودة النظام التعليمي	
الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الدولة	
انتهاك الحريات الأكاديمية	
البيروقراطية الإدارية و الروتين	
ضعف الاستقرار السياسي في مصر	
سوء تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة	
إلحاق العلماء بأعمال لا تتلاءم مع خبراتهم وتخصصاتهم	
استخدام الكفاءات الأجنبية على حساب الكفاءات المحلية	

من فضلك إذا كان هناك سبب أو أكثر لم يتم ذكره و ترى أنه من الأهمية بحيث لا يمكن تغافله ، فرجاء كتابته :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

من فضلك فيما يلي أهم الأسباب الجاذبة للعلماء و المهنيين المصريين ، **فرجاء التكرم بترقيم أهم خمسة أسباب من وجهة نظر سيادتك تعمل على جذب الكفاءات المصرية للخارج و ذلك على أن يكون الترقيم وفقاً للأهم فالمهم .**

أهم الأسباب الجاذبة للعلماء و المهنيين المصريين	ترقيم خمسة وفقاً للأهم فالمهم
الاهتمام بالبحث العلمي في الدول المتقدمة	
المردود المادي المتميز لأصحاب الكفاءات بالخارج	
جودة النظام التعليمي بالخارج	
وفرة الثروات المادية في دول المهجر	
حرية ممارسة المهنة في الدول المتقدمة	
احترام كرامة الإنسان وسيادة النظام والانضباط في العمل	
الاستقرار السياسي في الدول المتقدمة	
احترام العلماء و تقديرهم	
إتاحة الفرص للكفاءات و الخبرات	
الريادة العلمية والتكنولوجية للبلدان المتقدمة	

من فضلك إذا كان هناك سبب أو أكثر لم يتم ذكره و ترى أنه من الأهمية بحيث لا يمكن تغافله ، فرجاء كتابته :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

مع خالص الشكر و التقدير لسيادتكم